

61- إشارة إلى علم فواتح السور (مقطع) (كنوز سورة الكوثر) |

د.محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

هناك علم من علوم القرآن يسمى علم فواتح السور. يتتبع فواتح الجميع سور القرآن حصر علماء آ علوم القرآن آ هذه الفواتح وبينوا

ان الله عز وجل افتتح سور وقال بعشرة انواع من انواع الكلام - 00:00:00

لا يخرج شيء من السور عنها الثناء عليه سبحانه. بالتحميد او التسبيح وحروف التهجي والنداء والجمل الخبرية والقسم والشرط

والامر والاستفهام والدعاء والتعليل كل سور القرآن لا تخرج اطلاقا سورة من السور القرآن الكريم عن الافتتاح بواحد من اه هذه

العشرة. الثناء - 00:00:24

او عليه سبحانه بالتحميد او التسبيح وحروف التهجي والنداء والجمل الخبرية والقسم والشرط والامر والاستفهام والدعاء اذا من اي

قسم منها سورة الكوثر الخبر. نعم. فسورة الكوثر افتتحت بجملته خبرية - 00:00:57

انا اعطيناك الكوثر وهي التي تدل على شيء وقع انا اعطيناك فهي مسل صور اخرى ابتدأت بالخبر مثل يسألونك عن الانفال. او اتى

امر الله فلا تستعجلوه. او انا انزلناه في - 00:01:19

في ليلة القدر. اذا هذا فيما يتعلق بالفواتح آ السور كما اشرنا من قبل آ ورد في عدة آيات من القرآن الكريم قوله تعالى يسألونك عن

كذا فيأتي الجواب مصدرا بقوله قل لا شك ان كلمة قل تفيد آ ان هذا وحي يوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤمر -

00:01:39

بان يقوله للناس ويبلغه عن ربه. وكذا جاء في مفتتح بعض السور عقب طلب او سؤال من المشركين مثل لما المشركون راودوه على

حل وسط يلتقيان معا في منتصف الطريق اعبد الى هنا سنة ونعبد الهك سنة - 00:02:05

فان كان الحق معنا فقد اصبته آ وان كان الحق معك فنكون اصبناه يعني حل وسط في العقيدة فنزل قوله تعالى لاول مرة يخاطبهم

بهذا الخطاب الشديد. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا - 00:02:24

انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دينكم دينكم الباطل الذي انا بريء منه ولي ديني

الحق الذي اثبت عليه - 00:02:42

لما طلبوا ذلك قال قل يا ايها الكافرون ومثلا صف لنا ربك. فنزل قل هو الله احد الله الصمد اما في سورة الكوثر فلم تفتتح بكلمة قل

وانما افتتحت بهذا الخبر. انا اعطيناك الكوثر. فكأنه تعالى ينفي الوسطة حتى - 00:02:57

كلمة قل لحكمة. كما في قوله تعالى واذا سألك عبادي عني لم يقل فقل اني قريب. كما هي العادة في كثير من المواضع. الغى هذه

الواسطة ليشير الى قرب الله من عباده واستجابته دعاءهم - 00:03:22

فاني قريب. حقيقة خبر فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان كذلك هنا في سورة الكوثر نشأ الله عز وجل الوسطة حتى بكلمة قل.

ليخبر خليله صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

مباشرة بحقيقة جازمة. وهي انه سبحانه وتعالى يدافع عنه بنفسه العلية لهذا فرح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وسر بنزول

هذه السورة غاية السرور. فضحك حتى بدت نواجده صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس - 00:03:56